



مجلة الرائد

السنة السادسة - العدد العشرون - نيسان / 2013



مهري

قائم آل محمد عليه السلام في كتاب محمد عليه السلام

حوّل حائنا إلى أحسن حال

.. ونجعلهم الوارثين

خطبة الإمام عليه السلام عند خروجه..

ولو أنّ أشياعنا، وفقهم الله لطاعته، على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا ممّا نكرهه ولا نؤثر منهم، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل...

إنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء¹، واصطلمكم² الأعداء، فاتقوا الله جلّ جلاله.. فليعمل كلّ امرئ منكم بما يقربه من محبّتنا، ويتجنّب ما يدينه من كراهتنا وسخطنا فإنّ أمرنا بغتة فجأة، حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابه ندم على حوبة³.

من مكتبة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف
إلى الشيخ المفيد قده



أسرة المجلة

إشراف عام: زينب غندور

رئيسة التحرير: غنوة عميس

مستشارة: أمل رمضان

تصميم وإخراج: داليا سرور

تصدر عن جمعية مرشدات المهدي عجل الله فرجه الشريف

تلفاكس: 00961 1 843143

سعر المجلة: 2000 ليرة لبنانية

1- اللأواء: الشدة والضيق.

2- واصطلمكم: استأصلكم.

3- حوبة: إثم.



لولاك.. لولاك سيدي يا بقیة الله..
لغاصت بنا الأرض هنا.. في متاهات اللجج المظلمة.. وماجت صفائحها وما فيها وهلكنا في عذاب سقيم عظيم..
لولاك.. لغرقنا في كنف صحراء العبث القاحلة حتى تكتسي نفوسنا اسوداد القلوب.. وتسيخ البسيطة¹ تحت أقدامنا..
لكن.. سيدي.. يا حجة الله.. يا رحمة الله الواسعة..
ما كان رب العزة ليعذبنا وأنت فينا.. فرحمته تعالى تجلّت بك.. وبحضرتك مولاي.. عذابه مرفوع..
بوجودك معنا.. وبيننا..
أنت المكمل.. كما أبأؤك وأجدادك والمعصومون.. مرشدو البشرية نحو الغاية الكبرى.. منقذونا من غضب الإله بسبب شرور
أنفسنا وجبروتنا.. قسوتنا والفساد..
يا ثار الله..
ما أحلاك سيدي وأنت تنشر فينا الآن وفي كل لحظة من لحظات أيامنا دفاء شمسك.. تمدّ خيوط حبك إلينا.. فيضاً
إلهياً وعطفاً.. لأنك الحبل المتصل لعطاءات الرحمن..
يا بقیة الله.. محور الكون أنت، ونحن أجرام صغيرة تدور حولك.. نلتمس نظرتك ومسحة عطفك.. فلا تحرمنا دعائك..
يا كل الوجود.. قدرنا بين يديك.. والطمأنينة ننالها من نور عينيك..
فالأمان الأمان يا صاحب الزمان.. يا حجة الله على خلقه..

غني حمزة

1- البسيطة: الأرض.

- 1 أعلام الهدى
- 2 لجهة القلب
- 3 طرف الخيط
- 4 مرايا
- 5 ونراه قريباً
- 6 نسائم قرآنية
- 7 شبابيك كشفية
- 8 قبضة تراب
- 9 افتحي قلبك
- 10 من كل بستان وردة
- 11 إعرف عدوك
- 12 عالمنا أفضل
- 13 أطيب بكتير
- 14 كان يا مكان
- 15 في محضر العظمة
- 16 خلاصة الأسماء
- 17 بأقلام واعدة
- 18 الحل عند القائد
- 19 مشاهد قيادية
- 20 فسحة للتأمل

ثبت قلبي على دينك

الدليّة العريضة: أستمحك عنراً في اقتطاع بضع دقائق من وقتك الثمين آملة منك الإجابة بكل شفافية وموضوعية على الحالة الآتية بعد التفكير بها ملياً:

إنّ الانتظار الإيجابي هو مهمّة أساسية في مسيرة الإنسان وسعيه للوصول إلى الإمام المهديّ ﷺ والضرب منه؛ دور أراك فيه من النجاحات، كيف لا وأنت دليّة إلى الحق والخير تهدين.

في هذه الحالة سنجد الناس قسمين أيضاً، قسم يجلس في منزله لا يحرك ساكناً، ينتظر جهوزية الغير، لا بل إنه يترك الدنيا وأهلها حتى يعيث المضسدون فيها الفساد تاركين العمل بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا ما يُسمى بالانتظار السلبي، وقسم آخر لن يكمل ولن يمل وهو يعمل لتهيئة الأرض لظهور الإمام ﷺ من خلال تجهيز الأنصار وإعدادهم، إلى جانب أداء الواجبات الشرعية الفردية منها والاجتماعية، فضلاً عن توفير الظروف اللازمة والمساعدة للظهور وهذا ما يُسمى بالانتظار الإيجابي.

أعتقد أنّ كدليات سوف تنقسمن إلى قسمين، قسم أول قد يقبل بقرار قيادة الفوج فلا إمكانية لإقامة الرحلة إن كانت الدليات غير مستعدات لها، وقسم ثان سيجهد لتذليل العقبات والمشاكل التي تعترض الدليات غير الجاهزات بعد، وسيسعى هذا القسم بكل ما أمكنه لإقناع قيادة الفوج بإتمام الرحلة وفق المقرر، وهذا أمر طبيعي، فالهدف هو مكان يحببته ويجدن فيه الراحة والسرور، فما بالك يا صديقتي لو كان المقصد والغاية هو ظهور الإمام المهديّ ﷺ والتشرف بلقيائه؟ وما بالك لو كان سبب غيابه ناتج عن عدم جهوزية المجتمع للقائه؟!

أعلمتكن قيادة الفوج عن تنظيمها رحلة إلى مكان تحببته كثيراً، ثم عادت وألغت الرحلة قبل يومين من موعدها لأن بعض الدليات لسن جاهزات بعد، فماذا تفعلن؟

ولكي تكوني ضمن ركب المنتظرين الحقيقيين لا بد لك من القيام بوظائف
عدّة تجاه الإمام عليه السلام في زمن غيبته نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1. معرفته: فقد ورد في دعاء زمن الغيبة: "... اللهم عرّفني حجّتك فإنّك إن لم تُعرّفني حجّتك ضللت عن ديني".
2. الثبات على القول بإمامته عليه السلام: حيث تكثر الابتلاءات والامتحانات في فترة غيبته ممّا يدفع بالكثيرين إلى نكران إمامته.
3. الارتباط القلبي بالإمام عليه السلام: إنّ حبّ الإمام سينعكس على جوارحنا وسلوكنا فتكون أعمالنا كما يأمر الإمام ويرضى الله تعالى به.
4. تجديد البيعة للإمام عليه السلام والدعاء له: حيث ينبغي علينا الدعاء لتعجيل فرج الإمام سلام الله عليه وبيعته، أي عقد النية على نصرته، وقد ورد هذا المعنى في الكثير من الأدعية ومنها دعاء العهد.
5. المحافظة على الأخلاق والالتزام: على المرء عدم الانجرار وراء المفساد والمغريات، ذلك بالترام أحكام الدين وصفات المؤمنين المتّقين التي حدّتها الشريعة.



هذه بعض من وظائفنا في زمن غيبة الإمام المهدي عليه السلام التي آمل أن توفّقي لأدائها إلى جانب الوظائف الأخرى التي أعتقد بأنك ستبحثين عنها وتعملين بها أيّتها الدليّة الباحثة عن الحقّ..

شبه الإمام المهدي عليه السلام بالنبي نوح عليه السلام:

1. **العمر الطويل والصبر:** فنوح عليه السلام هو شيخ الأنبياء، عاش ألف وخمسمئة عام على المشهور، صبر فيها على قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً والقائم عليه السلام هو شيخ الأوصياء عمره إلى الآن ألف ومئة وتسع وسبعون سنة، صبر منذ أول إمامته إلى الآن.
2. **مصير المتخلف عنهما:** المصير واحد، فمن تخلف عن نوح عليه السلام وسفينته هلك، ومن سيتخلف عن الحجة عليه السلام سيهلك بحسب نص النبي صلى الله عليه وآله.
3. **عدول المعترفين بهما:** فشيخ الأنبياء نوح عليه السلام أقر الله فرجه حتى رجع عنه أكثر القائلين به، والمنتظر عليه السلام يؤخر الله فرجه وفرج أوليائه حتى يرجع عنه أكثر القائلين بإمامته.
4. **مدى الصوت:** من معجزات النبي نوح عليه السلام أن صوته كان يبلغ شرق الأرض وغربها حين ندائه وصيحته، والإمام المهدي عليه السلام يقف بين الركن والمقام حين ظهوره يصرخ صرخة فترد صيحته في شرق الأرض وغربها.

.. ونجعلهم

الوارثين

إن أوجه الشبه بين الإمام المهدي عليه السلام والأنبياء عديدة، أحببنا في مرايانا لهذا العدد أن نسلط الضوء على بعض مجالات التشابه الموجودة بين الإمام عليه السلام والأنبياء أولي العزم عليهم السلام بشكل خاص، ونذكر:

شبه الإمام المهدي عليه السلام بالنبي موسى عليه السلام:

1. خفاء الحمل والولادة: فكلاهما أخفى الله حمل الأم بهما وولادتهما نتيجة الحكم الظالم المستبد.
2. انتظار القوم لهما: فكليم الله موسى عليه السلام انتظره قومه، لأنهم أخبروا بأن فرجهم يتحقق على يديه، وكذلك شيعة الإمام عليه السلام يترقبون ظهوره لنيل الفرج على يديه.
3. خسف الأرض: فالله عز وجل خسف الأرض بقارون عدو موسى عليه السلام، ويخسف الأرض بالسفسياني قائد جيش أعداء الإمام الحجة عليه السلام.
4. التيه (الضياع): فقوم موسى عليه السلام ابتلاه الله بالتيه بعد أن غاب عنهم فعبدوا العجل، وقوم الإمام المهدي عليه السلام مبتلون في ظل غيابه بالتيه الفكري والعقائدي والأخلاقي و...

شبه الإمام المهدي عليه السلام بالنبي محمد صلى الله عليه وآله:

للدلالة على الشبه بينهما، يكفينا حديث رسول الله صلى الله عليه وآله:
 "المهدي من ولدي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه
 الناس بي خلقاً وخلقاً".

غنوة عميس

شبه الإمام المهدي عليه السلام بالنبي إبراهيم عليه السلام:

1. النمو السريع: فخليل الله إبراهيم عليه السلام وبقية الله المهدي عليه السلام كانا ينموان في اليوم كما ينمو غيرهما في جمعة، وينموان في جمعة كما ينمو غيرهما في الشهر، وينموان في الشهر كما ينمو غيرهما في السنة.
2. قميص الجنة: وهو القميص الذي نزل به جبرائيل عليه السلام من الجنة إلى النبي إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار. هذا القميص الذي انتقل من النبي إبراهيم إلى الأنبياء إسحاق ويعقوب ويوسف و.. عليه السلام، إلى أن يصل في نهاية الأمر إلى إمام العصر عليه السلام يلبسه حين الخروج (الظهور).

شبه الإمام المهدي عليه السلام بالنبي عيسى عليه السلام:

1. الكلام في المهدي: فكلاهما تحدثا وهما صغيران.
2. الأم: فالسيدة مريم عليها السلام والدة روح الله عيسى عليه السلام هي سيّدة نساء زمانها، والإمام المهدي عليه السلام جدته هي الزهراء عليها السلام سيّدة نساء عصرها، بل سيّدة نساء العالمين.

خطبة الإمام عجل الله فرجه الشريف عند خروجه... ونراه قريباً ٥٥٥

لطيف أن نسمع وإياك كلمات الإمام عليه السلام، عن لسان جدّه الإمام محمّد الباقر عليه السلام يخبرنا بما سيقوله الإمام المهدي عليه السلام عند خروجه:

قال الإمام الباقر عليه السلام: "...والقائم يومئذ بمكة، قد أسند ظهره إلى البيت الحرام - ليأمن شر الأعداء- مستجيراً به؛ فيقول عليه السلام: "مستفتحاً بعد الحمد والثناء بالأية الكريمة: {بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين}، "أيها الناس! إننا نستنصر ومن أجابنا من الناس فإننا أهل بيت نبيكم محمّد، ونحن أولى الناس بالله وبمحمّد عليه السلام، فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم ومن حاجني بمحمّد عليه السلام فأنا أولى الناس بمحمّد، ومن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين...، فأنشد الله من سمع كلامي اليوم، لما بلغ الشاهد منكم الغائب.

وأسألكم بحق الله وحقّ رسوله وحقّي فإنّ لي عليكم حقّ القربى من رسول الله عليه السلام إلا أعنتمونا، ومنعتمونا ممّن يظلمنا، فقد أخفنا وظلمنا، وطردنا من ديارنا وأبنائنا، وبغى علينا، ودفعنا عن حقنا، وافترى أهل الباطل علينا. فالله الله فينا، لا تخذلونا، وانصرونا ينصركم الله تعالى".
يُنهي الإمام عليه السلام خطبته، فيجتمع عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً (ومنهم نساء) ويبايعونه بعد أن يبايعه جبرائيل، وعدد كبير من الملائكة الذين هم في تصرّف الإمام، ينفذون أوامره التي يعجز عنها البشر".

زينب غندور

اللهم اشمنا بدعاء وليّ أمرنا عليه السلام، واجعلنا ممن ينصره وينصر حقّه ومن المستشهدين بين يديه، واجعل دعاءه مستجاباً، يا أرحم الراحمين.

فداك نفسي وروحي يا بقية الله...



قائم آل محمد

عَلَى النَّبِيِّ
وَأَصْحَابِهِ

في كتاب محمد

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلْحَمَهُ

ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات التي فسّرت على لسان أئمة آل البيت عليهم السلام بالإمام المهدي عليه السلام وأصحابه، حيث سنحاول ذكر بعض منها في هذا العدد، تاركين لك البحث عن التتمة بين طيات الكتب.

للحجج والبيات

إظهار أحكام الدين

"عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله {الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ} فهذه لآل محمد صلى الله عليهم إلى آخر الأئمة والمهدي وأصحابه، يملكهم الله مشارق الأرض ومغاريها، ويظهر الله به (به) الدين ويميت الله به وبأصحابه البدع والباطل..".

أمل رمضان

جعلنا الله وإياك من أنصاره وأعوانه

شهادة أن لا إله إلا الله

"عن رفاعة بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: {يَبْغُونَ وَكَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ}، قال إذا قام القائم لا يبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله".

اجتماع القائم عليه السلام وأصحابه

يقول تعالى: {فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا}، وعن الإمام الصادق عليه السلام: قال: "نزلت في القائم وأصحابه، يجتمعون على غير ميعاد".



ربيبة البيت المصون

هي زينب .. قطعة من فاطمٍ .. وحكمٌ وعزمٌ ولين .. ويقايا من زمن
أمير المؤمنين ..

هي ربيبة البيت المصون .. ومن سواها تحكي الدهور ...
في يوم ولادة السيدة زينب الحوراء عليها السلام ويوم الدليلة الكشفية، أبت
دليلات مفوضيّة الشمال وجبل لبنان في هذا اليوم إلا أن تحتفلن
بالمناسبة بين أحضان مقام ابنة أخيها أبي عبد الله الحسين عليه السلام،
حيث نفذت المفوضيّة رحلة تكريميّة لخمسين دليلة إلى مقام السيدة
خولة عليها السلام في بعلبك ومقام رأس الإمام الحسين عليه السلام، بالرغم من
الطقس العاصف الذي كان مصاحباً لهذه المناسبة وتمّ تنفيذ زوايا
اللعبة الكبرى مع تحقيق 15 غرضاً ومطالب وسامين من أوسمة
الدليلات. تخلل الرحلة تناول الغداء على حبّ الحوراء زينب عليها السلام في
أحد مطاعم بعلبك، واختتم اللقاء بفقرة ترفيهيّة في مدينة
الملاهي وتوزيع الهدايا على جميع الدليلات.



للشيخ أبي الهيثم



سُرَّ من رأى

قبضة تراب .. ٥٥٥

سامراء أو (سُرَّ من رأى) هي من المدن العراقية القديمة والمقدسة بناها المعتصم العباسي عام 221هـ، وكانت عاصمة الإمبراطورية العباسية مدة ستين عامًا. تقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة، وتبعد نحو 118 كلم إلى الشمال من العاصمة بغداد.

أخذت هذه المدينة قدسيَّتها منذ أن ضُمَّت تربتها الجسدين الطاهرين للإمامين عليَّ الهادي عليه السلام والحسن العسكري عليه السلام، ويوجد معهما في الضريح مرقد جعفر بن الإمام الهادي عليه السلام وأخيه حسين، وقبر السيدة نرجس زوج الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وقبر السيدة حكيمه بنت الإمام الجواد عليه السلام وفي باحة المقام الخارجية يوجد حضرة سرداب الغيبة، وهو سرداب الدار التي كان يسكن فيها الإمامان الهادي والعسكري عليه السلام ومكان غيبة الإمام المهدي عليه السلام.

سامراء.. مدينة حسناء لا يخفي حُسْنها ظلام ليلها بل يزيد بهاء وروعة، وهوؤها منعش عليل، يصافح أمواج المياه قبل أن يطوف في أرجائها، يبعث الفرح والسكينة في النفوس التي تسير في مدينة الحضارة والقداسة والأحلام الفائقة في زمن الجمال والتفوق الإبداعي والعمرائي الكبير..

خَلَدَت سامراء متلاثلة، أيَّتھا الجوهرة العراقية العربية الإسلامية، المتألقة في سماء الحضارة والإنسانية، ولا بدَّ أن تكوني (سُرَّ من رأى) فأهلك يتباهون ويزهون بولادة صاحب عصرنا وحجة الله على خلقه أبي صالح المهدي عليه السلام في تراثك...

مريم حمود



قائدتي العزيزة: أذكر لك مشكلتي
لعلي أجد عندك حلاً لها....

صديقتي العزيزة...

هنيئاً لك هذه العلاقة المبارك مع الإمام المهديّ عليه السلام والتي يسعى الكثيرون منا جاهدين للبدء بعلاقة ما أو الإحساس بحضور الإمام أرواحنا فداه... إذ كلما قيل لنا إنه آتٍ وعلينا أن نجهز قلوبنا لاستقباله، قد نتوهم أحياناً أن الأمر خيال بعيد التّحقّق، لنشعر بالخجل بعدها عندما نعرف أن فتاة شابةً مثلك تستطيع أن ترتبط قلبياً به، وتشعر بالرّضا والسّرور لهذا الأمر.

هي المرّة الأولى التي أتجرّأ فيها لأحدّ أحداً عن مكونات قلبي، ذلك لأنّي أشعر أنّ مشكلتي بدأت تتفاقم ولم يعد من الصّواب السّكوت عنها، يشجّعني على ذلك نصائحك التي أسديتموها لصديقاتي الدليلات بالنسبة للمشاكل التي عرضتها عليهن.

أحبّ الإمام المهديّ عليه السلام كثيراً وأزوره بشكل دائم وأدعو بتعجيل فرجه، وأشعر بالسّرور والرّضا لذلك.

تكنن مشكلتي أنّي عندما أقع في بلاء أو مشكلة ما أنسى الآداب التي تحكم العلاقة بالإمام عليه السلام وتبدأ زلات اللسان، ولا ألتفت إلى ما يصدر عني إلا بعد فوات الأوان.

والمشكلة الأخطر أنّي صرت مؤخّراً، كلّما هممتُ بزيارته عليه السلام حدّثني صوتٌ بداخلي مانعاً: ولما تزورينه وتدعين له وأنت لا تتصرّفين وفق ما يحبّه ويطلبه منك، أليس حبك مجرد ادّعاء ووهم؟!؟

أنا حائرة، لا أدري ما أفعل، أنتظر مساعدتك.

يا أبا بصير المهدي

ولا تنسي يوماً أننا بشر قد نخطئ أثناء مرحلة بناء علاقتنا مع الله تعالى ومع الأئمة الأطهار عليهم السلام - كتوجيه العتب لهم عندما لا تستجاب أدميتنا، أو عندما تزداد مشاكلنا تعقيداً - ولكن يجب ألا يدفعا الأمر لقطع العلاقة معهم، وهذا ما يريده الشيطان منا، أما ما يريده الله تعالى، فهو العلاقة النابعة من المعرفة التي ستجعلنا نحبهم أكثر فأكثر، يوماً بعد يوم، ونجهز أنفسنا لتكون في ركابه ومن قادته وأنصاره عليهم السلام وبالتالي لا نسيء الأدب، وفي الوقت نفسه نحافظ على قرب العلاقة معه عليهم السلام. فعلاقتنا مع الإمام الحجة عليه السلام لا تنحصر فقط بالدعاء له لحل مشاكلنا، بل يجب أن نتذكر أن الإمام نفسه ينتظر مساعدتنا، فقد طال انتظاره لكي نستعد للقائه بإعداد أنفسنا روحياً ونفسياً وعلمياً... ف 1170 سنة تكفيه انتظارك.

وكما يظهر ممّا ذكرته أنّ من تلجّتين إليه في المصاعب هو الإمام نفسه، وهذا دليل ارتباط راق ومناسب معه. أمّا بالنسبة للصراع الذي تعيشينه بعد كلّ زلّة؛ فهو دليل صحّة وعافية إيمانية إذا صحّ التعبير، لأنّ السعي إلى تقييم ما نقوم به هو من صفات الباحثين عن الكمال والساعين لرضا الله ويجب أن تستمرّي بهذا الأمر الذي يجب أن يقربك من الإمام عليه السلام وهذه القربى منه لا تتمّ إلا بالمعرفة الحقيقية له عليه السلام، ولما يطلبه منا. لذلك أدعوك صديقتي أن تحاولي معرفة الإمام عليه السلام أكثر، من خلال قراءة تلك للكتب التي تتحدّث عنه وعن علاقة العلماء الكبار به، لأنّ المعرفة هي باب للمحبّة الحقيقية والواعية، وعندما تعرفينه لن يعود عتبك عليه (الذي ينطلق عندها من المعرفة) باباً من أبواب الشعور بالذنب وعدم الرضا.

رجب الأصب

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رجب شهر الاستغفار لأمتي، فأكثرُوا فيه الاستغفار فإنه غفور رحيم. ويسمى رجب الأصب لأن الرحمة على أمتي تصب فيه صباً، فاستكثروا من قول: {أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ}.

قمر اكتسى ضياؤه من ثلاث شمس

عبّاس إشفع بفضلك لي يوم المعاد إذا ما جئت والذنب مني أوهن الكتفا

أنت - يا قدوة الثّوار والأحرار - قد تألّقت في سماء الشّرف رمزاً للبطولات، وعنواناً للتّضحية والفاء، فكنت هبة من الله لهذه الأمة، فقد فتحت لها آفاقاً مشرقة من الحرّية والكرامة، وعلمتها أنّ التّضحية يجب أن تكون خالصة لله.. سيدي يا أبا الفضل ... اتّسمت بالدّفاع عن الحقّ والذّبّ عن القيم والمبادئ، وهذا هو السّرّ في خلود تضحيتك وتفاعلها مع عواطف النّاس على امتداد التّاريخ...

فالسّلام عليك مولاي يوم ولدت ويوم استشهدت في نصرّة أخيك الحسين عليه السلام ويوم تبعث حياً للشفاعة، لمحبي وموالي أمير المؤمنين عليه السلام.

"اللسان قاصر، والقلب قاصر"

... إبتني للحقّ وليس من باب المجاملة، ولا من باب كلام جرى تكراره آلاف المرّات، إبتني قاصر، واللسان قاصر، والقلب قاصر، والذهن قاصر، إذا أراد مدح وتمجيد هذا المقام الشّامخ، هذا الموجود الإنساني، وهذه الفتاة الشّابة... يومكم يوم المرأة ويوم الأمّ يوم فاطمة الزّهراء عليها السلام.

من كلمة للإمام الخامنّي حفظه الله

بمناسبة ولادة السيّدة الزّهراء عليها السلام،

في ٢٠١٢/٥/١٢

قدرته أكبر

أمي... يا أغلى أم في الدنيا، ولكن يبقى الإنسان بحاجة إلى الله أكثر ..
أبي... يا من تعب وكد ليرييني، ولكن الله هو الرزاق ..
أخي... يا أجمل صديق في هذا العمر، ولكن صداقة الله أفضل ..
أختي... يا أحسن أخت في الحياة، ولكن الإسلام يناديني ..
أخوتي... لنري العالم بأسره أن الإسلام ذخيرة كل مؤمن، لا تخافوا من
الدبابات ولا من الطائرات، فإن الإيمان بالله أقوى، وإن قدرة الله أكبر ..
من وصية الشهيد أحمد حمّود

أجوبة العدد السابق

- 1- من القائل: الجواب : رسول الله ﷺ .
- 2- جواب ما الرقم الذي يكمل التسلسل ؟
نقوم بزيادة 7، ليصبح الرقم 49.

أسرة المجلة

الكيان الصهيوني والعدوان على المقدّسات

لذلك فإنّ تاريخ هذا الكيان يدلّ بوضوح على حقيقة وحجم تلك العداوة التي يحملها في فكره وسلوكه تجاه الآخرين، بغضّ النظر عن دينهم وثقافتهم، فالعدوان الصهيوني المتواصل على أرض فلسطين منذ بداية تحرّكه لم يوفّر أيّة مقدّسات إسلاميّة كانت أو مسيحيّة، وإن كان النّمودج الأكثر وضوحًا لضحايا ذلك العدوان هو المقدّسات الإسلاميّة.

لقد كان احتلال وتدنيس مدينة القدس، والمسجد الأقصى، وقبّة الصّخرة، شاهدًا صارخًا على حقد الصّهيونية، ووحشيتها، واستخفافها بمشاعر أكثر من مليار مسلم، خصوصًا عندما تمّ إحراق المسجد الأقصى الشريف، الذي هو القبلة الأولى للمسلمين ومسرى رسول الله ﷺ وثالث الحرمين الشريفين في العام 1969م. ولم تسلم المقدّسات المسيحيّة أيضًا من العدوان الصهيوني في فلسطين، فلقد حصل مرارًا احتلال الكنائس، وسرقة محتوياتها، ومنع المصلين من الوصول إليها، بل وتحويلها إلى مقارّ عسكرية، وشنّ الاعتداءات العسكريّة منها، ككنيسة القيامة المشهورة، وكنيسة نوتردام دوفرانس، وغير ذلك من الاعتداء على الرّهبان ورجال الدّين، وحرق الإنجيل وجرف القبور.



إنّ الكيان الصهيوني المسمّى زورًا بـ "دولة إسرائيل" ما هو إلاّ منظّمة كبيرة مركّبة من العقيدة والثّقافة العنصريّة الإستعلائيّة، التي تنظر إلى اليهود على أنّهم "شعب الله المختار" وإلى من سواهم على أنّهم عبيدٌ وخدم، ليس هناك أيّ احترام لاعتقاداتهم الدّينيّة أو لتراثهم الحضاري والفكري.





فهدم المساجد، ودُور العبادة، وحرقت المقابر، ومنع المصلين من ممارسة عباداتهم، وإغلاق دُور العبادة، من الأمور التي تُمارس يومياً، وبغطاءٍ قانونيٍّ وسياسيٍّ، وهناك من يُقدّم له المبررات والأعذار، بلّ يسمح لهذا الكيان بإعلان العداوة والتّهديد بالاعتداء، ولم تفلح شرائع الأمم المتّحدة، ولا حقوق الإنسان، ولا أيّ نداءٍ وقراراتٍ صادرةٍ بمنع آلة العداوان من الاستمرار.

وقد أثبتت التّجربة مع هذا العدو، أنّه لا يرتدع إلا بالقوّة، ويردّ الفعل العنّفواني المتّوّد عن الشّعور بالكرامة، ومحاربة هذه الغدّة السرّطانيّة لإزالتها من الوجود.....

وإذا كان لبعض المقدّسات خصوصيّةً وقيمةً أكبر عند أصحابها، فإنّ العداوان الصّهيونيّ النَّابع من الضّلال، والتّشوّه العقائدي والفكري، والانحراف الأخلاقي، جعل من الكيان بكلّ بنيته ومؤسّساته عدوانيّاً، فهو يُشرّع الاعتداء، ويخطّط للاعتداء، وينفّذ الاعتداء، ويغطّي الاعتداء.

في العدد القادم ((العداوان على الأطفال))

حوّل حالتنا إلى أحسن^٤

هل سيبقى الحال كما هو عليه؟

عالمتنا أفضل... ٥٥٥

كيف سيكون الواقع الاقتصادي والعلمي؟

كيف..كيف؟



تؤكد الروايات أنّ العالم سيكون أفضل في زمن وجوده المبارك، كما وتشير إلى تغييرات في شتى المجالات، ومنها في:

- **المعارف الإسلامية:** قال أمير المؤمنين عليه السلام: "كأنّي أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة قد ضربوا الفساطيط¹ يعلمون الناس القرآن كما أنزل...".
- **التكامل المعنوي والأخلاقي:** عن أمير المؤمنين عليه السلام: "... ولو قد قام قائمنا... ولذهبت الشّحناء² من قلوب العباد".
- **انعدام الفقر:** عن الرسول صلى الله عليه وآله: "تنعم أمّتي في زمن المهدي... والمال كدوس³".
- **تقسيم الأموال:** عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "يكون في آخر الزّمان خليفة يقسّم المال ولا يعدّه".
- **كثرة المطر والزّراعة:** عن أمير المؤمنين عليه السلام: "...ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها، ولأخرجت الأرض نباتها...".

دائمًا ما نسأل الله عزّ وجلّ وندعوه لتعجيل فرج مولانا الحجّة المهدي عليه السلام، ولكن هل سألتنا أنفسنا يوماً عن الحال التي سيكون عليها العالم في عصر الظهور المبارك لصاحب الأمر عليه السلام؟!؟

يا مقلّب القلوب والأبصار، يا جاعل الليل والنهار، يا محوّل الحول والأحوال، حوّل حالتنا إلى أحسن حال

أمل رمضان

- 1- جمع فسطاط ومن معانيها الخيم.
- 2- العداوة والحقد.
- 3- المتركب الكثير الذي لا يزيال بعضه بعضًا.

النمورة

أطيب بكثير. ٥٥٥

المقادير

- زبدة ليّنة.
- كوب ونصف
- حليب سائل دافئ.
- 4 أكواب سميد
- خشن.
- ملعقة طحينية
- لدهن الصينيّة.
- كوب سكر.
- نصف كوب جوز الهند.
- ملعقة شاي بيكرينات.
- ملعقة صغيرة بيكنغ باودر.
- ❖ لوز مقشر للزينة.

طريقة التّحضير:

1. يُحمّى الفرن.
2. يخلط السّميد مع البيكنغ باودر والبكرينات.
3. يخلط جوز الهند مع السّكر والحليب والزّبدة ويضاف الخليط إلى السّميد ويعجن.
4. تدهن الصّينيّة بالطّحينية ويصبّ المزيج بها ويُسوّى، ثم تترك النّمورة مدّة ساعة (قبل إدخالها الفرن) حتّى (ترتاح) .
5. يُزيّن وجه الصّينيّة باللوز المقشّر.
6. توضع الصّينيّة في الفرن على درجة حرارة 180 مئوية مدّة 20 دقيقة تقريباً حتّى يحمّر وجهها.
7. عند خروج النّمورة من الفرن تسقى بالقطر البارد، وتقطع إلى مربعات وتُقدّم.

وضحكت رغم آلامها عندما تذكرت؛ كيف بيعت في سوق العبيد، وكيف اشتراها رسول الإمام العسكري عليه السلام، وكيف دخلت بيت هذا المعصوم لتصبح زوجته. وكم فرحت عندما علمت أنها اختيرت لتكون أم المهدي الإمام الذي سيولد سراً، ويغيب سراً، وسينتظر البشر سنة بعد سنة ظهوره ليملأ الدنيا عدلاً وسلاماً. أحسّت نرجس بالهدوء لحضور حكيمة، التي اهتمت بها منذ وصولها إلى هذه البلاد واحترمتها وأحبتها.

نور في سامراء

في تلك الليلة المقمرة من العام 255 للهجرة، كانت سامراء هادئة والبيوت ساكنة، لكن السماء تضجّ بخبر جديد: "خبر ولادة طفل جديد، في بيت الإمام الحسن العسكري عليه السلام". ذهب الإمام مسرعاً إلى حكيمة عمته، فحضرت دون تأخير فهي تعرف أنّ الوقت قد حان. كانت حكيمة من النساء الكريّمات التي عاصرت أربعة أئمة من أئمتنا الكرام، وكانت تعلمت على أيديهم وهي ناقلة لأحاديثهم، وحافظة لأسرارهم، لذلك كانت من الحاضرات لهذا الحدث السري الذي لا يعلم به إلا ملائكة السماء وبعض المؤمنين المقربين في الأرض.

كانت نرجس فرحة بهذا المولود، فهي تعرف أنّ سفرها القديم من بلاد الروم ما كان إلا لأجل هذه اللحظة. إذ أنّ ذاكرتها لن تنسى كيف أنّها اختبأت بين الخدم في قافلة جدّها، عندما كان يعتزم الهجوم على بلاد المسلمين، ومن دون أن يعلم أحد بهويتها وقعت أسيرة بيد جيش المسلمين. لكن كان هناك من ينتظرها ويعلم بحضورها فقد أخبرتها تلك السيدة العظيمة التي شاهدتها في منامها قبل أيام أنّ أحد أبنائها ينتظرها وسيختارها أمّاً لابنه.

وُلِدَ الطُّفْلَ مُحَمَّدَ الَّذِي كَانَ
يَعْرِفُ أَنَّ حَيَاتِهِ تَخْتَلِفُ عَنِ
حَيَاةِ كُلِّ الْبَشَرِ الَّذِينَ وَلِدُوا
قَبْلَهُ وَسَيُولَدُونَ بَعْدَهُ. وَهُوَ
يَعْرِفُ الْمَهْمَةَ الَّتِي وُلِدَ
لِأَجْلِهَا....

كانت حكيمة تعرف أهمية المولود، فحاولت أن تطمئن نرجس وأن تساعدتها بكل محبة، خاصة وأن سامراء لا تزال تحت وقع تهديد المعتد العباسي بقتل الأطفال الذين يولدون في تلك الفترة. وُلِدَ مُحَمَّدٌ وَجَرَى عَلَى لِسَانِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. وَرَأَتْ حَكِيمَةً كَتَفَهُ وَقَدْ كُتِبَ عَلَيْهِ: "جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ".

سمع الإمام العسكري عليه السلام صوت بكاء، فاستبشر ورفع يديه شاكرًا لله سبحانه وتعالى على نعمة هذا المولود. ولم تمض أيام حتى ذبح الحسن عليه السلام عقيقة لمولوده، ثم بعد مرور أيام ذبح عقيقة أخرى ثم أعادها مرة ثالثة ورابعة.

د. أميمة عليق

ولد الشَّيْخ المَزيد سنة 950م، نشأ وترعرع في كنف والده، وبعد أن تجاوز سنِّي الطفولة، وأتقن مبادئ القراءة والكتابة، ارتحل إلى بغداد ليتلقَّى العلم عن شيوخ ذلك العصر، حتَّى إنَّه تتلمذ على يد أكثر من خمسين شيخاً منهم: القمِّي، الصدوق،...

نشأته



أفد يا مفيد

موسوعةً جامعةً لكلِّ العلوم والفنون، فقيه مدقق، مؤرِّخ محقق، مُناظر بارع، محدِّث، عالمٌ بالتفسير، وعلوم القرآن، وأصول الفقه، وغير ذلك من العلوم الإسلاميَّة، ولا نبالغ إن قلنا أنَّه سبق عصره بأشواط ومراحل كبيرة وكثيرة، إنَّه محمَّد بن محمَّد بن النعمان بن عبد السلام العكبري، الذي برزت مواهبه وهو لا يزال في دور التلمذة، حتَّى انبهر به كبار أساتذته، ما دفعهم إلى تلقيبه بالمفيد.

كان واسع الأفق، غزير المعارف، سبَرَ أغوار العلوم الإسلاميَّة على اختلافها، حتى يُقال: "إنَّه كان كثير المطالعة والتَّعليم، ومن أحفظ النَّاس" وقيل: "إنَّه ما ترك للمخالفين كتاباً إلا حفظه".. فبلغ مرتبة علميَّة عالية.

كان الشَّيْخ المَزيد يتعامل مع كلِّ ما يريد أن يقدِّمه للآخرين، وكل ما يورده الآخرون عليه، بحسب ما يراه من الأدلَّة صالحاً ومقنعاً، وإذا تبين له عدم صلاحيتِّه وكفايتِّه، تدارك ذلك بالبحث عمَّا هو أوضح وأجلى وأتم، وكان لا يجد حججاً في أن يسلم للرأي الآخر إذا كان ذلك الرأي يملك الدليل السوي، والبرهان القوي. تتلمذ على يديه عدد من العلماء منهم: الشريف المرتضى، الشريف الرضي، والشَّيْخ الطوسي،....

حياته العلمية

له حوالي مئتا مؤلف، منها: المنفعة، الأركان في دعائم الدِّين، الإيضاح في الإمامة، الإيضاح في الإمامة، الإرشاد، والعيون والمحسن،...

مؤلفاته

وفاته

علاقته بصاحب الأمر عليه السلام



توفي في بغداد سنة 1022م، وصلى عليه السيد الشريف المرتضى في ميدان الأشنان بحضور أعداد كبيرة من الناس، حتى ضاق ذلك الميدان بالناس رغم كبره، وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً وعظيماً، وقد رثاه الإمام المهدي عليه السلام بأبيات كتبها على قبره بخط يده الشريفة:

لا صوت الناعي بفقدك إنّه
يوم على آل الرسول عظيم
إن كنت قد غيّبت في جدث الثرى
فالعدل والتوحيد فيك مقيم
والقائم المهدي يفرح كلما
تليت عليك من الدروس علوم

يروى أنه سُئل يوماً عن امرأة حامل ماتت، فهل تدفن مع ولدها أم يجب إخراجها منها؟ فظن أن الولد ميّت في بطنها، فقال: لا حاجة لفصله عن أمه، بل يجوز أن يدفن معها، وهو في بطنها.

فلما حملت إلى قبرها جاء النسوة شخص وقال: إن الشيخ المفيد يأمر بشق بطن الحامل وإخراج الجنين إذا كان حياً منها، ثم يخاط الشق، ولا يحل أن يدفن معها، فعملت النسوة بما قيل لهن. ثم أخبر الشيخ بما وقع فسقط في يده بأنه أخطأ في الفتوى، وأخذ يفكر فيمن انتبه لهذا الخطأ فتداركه. فسمع هاتفاً من خلفه يقول: أفد يا مفيد، فإن أخطأت فعلينا التسديد. فالتفت فلم يبصر أحداً، فتيقن أن الهاتف، والذي أوحى إلى النسوة هو الإمام الغائب عليه السلام.

سألت أحدهم عن سرّ هذا الاسم الذي يحوي أسماءك بأضدادها
أجاب: أتسألين عن "القائم المنتظر" ؟ !
ليس سوى الإنسان....
سكت وأضاف:.... كما أحبه الله أن يكون.

د. أميمة عليق

.....يُحكى يا إلهي أنّ اسم أحد عبادك هو خلاصة

هذه الأسماء

فهو مكتوب على العرش

لأنّ هذا العبد عادل

وأنته مكتوب على أعمدة الكون

لأنّته قويّ

وأنته مكتوب على أجنحة الملائكة

لأنّته لطيف

وأنته مكتوب في قلوب الأنبياء

لأنّته رحيم

ومكتوب على جباه الشّهداء

لأنّته العدل المنتظر....

فكان اسمه من أوقف الدّعاء بالعذاب

ومن أنقذ العباد من الهلّكة

وكان اسمه السّفير بينك وبيننا...

ولأنّ اسمه، من طمأن قلب عجوز فقيرة

ومن أفرح طفل يتيم

وحوّل القلوب المتحجرة إلى واحات

واسمه من أعطانا الأمل عبر القرون

فأحياناً نكون خير أمة

فكان اسمه الأكمل

ولأنّته يستحبّ ألاّ يخلو بيت من اسمه

سمّيت ابني باسمه

فكان الأجل

لم تكن تفأحة أو سنبله قمح

بل كانتا ذريعة للمجيء

لم يكن هابيل وقابيل سبباً

بل كانا ذريعة للبقاء

لم يكن مُلك سليمان ليستمر ألف عام سدّى

بل كان ذريعة للحياة

لم يكن إبراهيم ليرزق على الكبر أنبياء

إلاّ لأنهم كانوا ذريعة للاستمرار

لم تكن هجرة هاجر وإسماعيل سبب الفراق

بل كانت ذريعة للتوحيد في أرض الحجاز

لم يكن إسماعيل لبيني الكعبة ويضدى

إلاّ لأنّ هناك من فداه

لم يكن موسى ليكلّم الله

إلاّ ليعلمه الأسماء

ولم يكن عيسى ليتكلّم في المهدي

إلاّ لينطق بهذه الأسماء

○ فاح عطرها وشذاها

أيها القمر أنت عشق عيوني ومرساها.
 أنت سحر الرّوح بل مغناها،
 أنت نور الحياة، سرّها ومعناها،
 في أشعتك تباهى نورها وسناها.
 في محضرك ركعت النّجوم لهواها.
 ومالت السّحاب للارتواء بدمع نجواها.
 آنست السّمّار لياليهم بذكراها،
 بتولّ إنسيّة جلّ من لا ينساها.
 فاطمة والاسم أعطى الدنيا بهاها،
 حرّة، كريمة، سيّدة لا أحد سواها.
 ملكها قلادة من الرّحمان، فهو من سمّاها
 الزّهراء وردة تمنى القلب لقيهاها،
 وبسمة قرّر الزّمان أن يحيهاها.
 هي نجمة تجذب من لا يراها
 فأبوها الرّسول حامي لخواها،
 وزوجها الأمير شفيح شكواها،
 والحسنان ولداها وحاني حماها.
 كلمة قلها يا إنسان ولا تخشاها،
 فاطمة مولاتي فاح عطرها وشذاها،
 يتمنى المرء لو أنّه بابّ في مأواها..

الدّيلة فاطمة السّبلاني
 مفوضيّة البقاع
 فوج السيّدة أم البنين



- يا عزيزتي... لا يُمكنك أن تبني على كلام من هنا وهناك، فنحن لا نأخذ إلا بما يصدر عن أئمتنا المعصومين عليهم السلام، وعن مراجعنا العظام. وقد جاء رجل إلى مولانا الصادق عليه السلام وسأله عن موعد خروج القائم فقال عليه السلام: "كذب الوقاتون، إننا أهل بيت لا نوقّت".

- والإمام الخامنئي دام ظلّه يقول: لا يجوز توقيت ظهور الإمام المهدي عليه السلام، لأنه يدخل في باب إدعاء المعرفة الكاذبة.

أسرار دعموش

حرصت زينب على انتقاء أجمل الأقلام؛ فهي تُريد أن يعكس خطها ما يختلج في صدرها من مشاعر. أمسكت الورقة بلطف كي لا تتنيتها، ثم بدأت الكتابة... للمرة الأولى لم تُسْعِفها الكلمات، طأطأت رأسها تُفكّر في ما تكتبه فتساقطت حُببيات دموعها على الورقة أمامها وراحت تكتب:

عُذراً إن قصرت في حقّ واحدة منكُنّ أو أخطأت، عُذراً لقلب كلّ واحدة منكُنّ، على فعل عمليته أو تقصير تماديت به. من القلب لكلّ القلوب التي أحبّتني وأحبّبتها... عُذراً.. وقَعّت اسمها أسفل الورقة وأرسلتها مع أختها في فرقة المرشدات، وعندما قرأت القائدة الرسالة أمام وحدة الدليّلات كُنّ جميعاً يذرفنّ الدّموع فقد ظننّ أنّ مكروها ما أصاب زينب.

بعد إنهاء النّشاط سارعت القائدة والدليّلات إلى زيارة زينب، فوجدنها حزينة باكية تجلس في غرفتها وقد اعتكفت عن كل شيء سوى ذكر الله تعالى. وعندما سألتها القائدة عن السبب أجابتها:

- أنتظر إمام زمني عليه السلام، ألم تعلمن أنّه سيظهر بعد ثلاثة أشهر؟!

- ماذا؟ وأي عالم غيب أخبرك بذلك؟

- صديقتي في المدرسة، وقد أكّدت لي أنّ كلّ ما يجري من ثورات وحروب وكوارث هي من علامات الظهور القريبة.

ادع لنا.. أنت صاحبنا

أخاطب مولانا وصاحبنا بقيّة الله أرواحنا فداه، يا سيّدنا، ويا مولانا، قمنا بما كان على عاتقنا، قلنا ما كان علينا أن نقوله، إنّ حياتي لا قيمة لها، وإنّ جسمي الضّعيف وسمعتي الجزئية التي اكتسبتها منك يا مولاي، إنّي أحمل كل ذلك على كفي، وسأقدمه من أجل الإسلام ومن أجلك يا مولاي، سيّدنا ومولانا ادع لنا، أنت صاحبنا، أنت صاحب هذه البلاد، أنت صاحب هذه الثورة، وأنت الدّعم والسند لنا، إنّنا سنستمرّ في هذا الطّريق بكلّ قوّة وأعنا في هذا بدعائك ويتوجّهك.

من خطبة للإمام الخامنّي حفظه الله
ألقاها يوم الجمعة ٢٠٠٩/٦/١٩

ثروة العظماء

علينا نحن -المنتظرين لقدمه المبارك- أن نبذل قصارى جهدنا لتحكيم قانون العدل الإلهي في دولة وليّ العصر عليه السلام هذه.

الإمام روح الله الخميني قدس سره



جائزتان: قيمة الواحدة \$ 125.
ثلاث جوائز: قيمة الواحدة \$ 100.

جوائز إضافية مميزة :

- رحلة إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- .IPAD
- 10 مجموعات قصصية.

جوائز مسابقة شجرة طوبى

عجّل الله فرجه

جمعية مرشحات المهدي

www.almahdiguides.net

www.mahdifamily.net

